عدد ٣٨٣ * تونس يوم الثلاثاء ١٣ شعبان الاكرم سنة ١٣١٣ الموافق ٢٨ جانفي الافرنجي سنة ١٨٩٦ * السنة التاسعة

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٠
عن ستة اشهر	٠٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

لحا الله الحرب

وقفنا في جريدة السياكل تحت هذا العنوان على مقالة من قلم المسيو جرفيل ريباش احد السياسيين من الفرنسيس ولما تضمنته من الحقائق الراهنة بخصوص السياسة العوجاء التي اصبحت انكلتيرا تهدد بها العالم الانساني اثرنا افادة حضرة القراء بمضمونها واليك هو. تكون الحرب في بعض الاوقات من الضروريات المهولة التي يتعين على كل امة ان تدخلها في حساباتها والتي يتعين الركون لها والاستعداد لخوض ميدانها على جميع الامم الراغبة في حفظ ناموسها والذب عن حوزة استقلالها غير انها لا ينبغي ان تكون بلية للشعوب ان ينطقوا رعدها بحسب مشيئتهم تارة بالاقطار الشرقية واحيانا بقارة افريقيا وصاعقة يهددون بها تارة قارة امريكا واخرى القارة الاوروباوية وهذا التهديد والوعيد اصبح ديدن انكلتيرا والحالة ما ذكر

فقد اصبحت سياسة انكلتيرا من منذ ثلاثة اشهر سببا في اراقة الدماء بالممالك العثمانية وبلاد الترانسفال وادخال الحيرة في بلاد فنزويله والقيام بالتهديد والوعيد في مملكة اشانتي واثارة القلاقل في الولايات المتحدة من امريكا وقيام القيامة في المانيا وبث الشغب والاخطا في عالم المدنية والاقطار الرائعة في رياض الحضرية المتطلبة للسلم لتوسيع دائرة مداخيلها وتنمية قواها الصناعية والتجارية

والانكليز خصلة عظيمة وهي سرعة النهضة والاقدام وقد عظمت فيهم هذه الخصلة حتى تجاوزت الحد وآلت بهم الى عكس الغرض بصورة تمجها الطباع وتانفها النفوس حتى غابوا عن ادراك ما لغيرهم من حق الشروع والاقدام على مهمات الاعمال واصبحوا يتجاوزون حدود غيرهم و يتعدون على حقوقهم وان ادى ذلك الى اثارة الحروب الهائلة بين الامم وموهوا اغراضهم بطلاء حب النوع البشري والانتصار له فاغروا اشقياء الارمن وحثوهم على العصيان بدون غرض ولا فائدة بل بما يعود بالخطر والهلكة على الثائرين دون غيرهم ولم يتراآى من خلال تلك الثورات الا احتياج الانكليز لاثارة القلاقل وتعكير كاس الراحة بين الامم بما يجلب الضرر للدولة العثمانية ويعود بالفوائد على اشياع السياسة الانكليزية وهو انهم يريدون التثقيل في حالة العليل (يعني السلطنة العثمانية) حتى يتداخلون لاصلاح شئونه والتظاهر بالذب عن النوع البشري محبة فيه واغتنام موارد تلك الحالة لتاييد سلطانهم بالقطر المصري والظفر بارباح اخرى اجرا عن عمل

هذه حقيقة المطامع الاخيرة التي لطخت ممالك الدولة العثمانية على الاقرب غير ان اصبع الانكليز وان كان مهمازا خفيا في القلاقل الارمنية لكنه كان كفلق الصبح في بقية الاقطار التي هددتها ولا زالت تتوعدها باعمال السيف واضرام نيران الوغى فمن ذلك التجريدة المهمة التي وجهوها اخيرا الى بلاد اشانتي ومحاربة ملكها المسمى بونبه (وقد استولوا وتبوءوا عاصمتها اخيرا بدون اهراق دماء) وهو ببلد خصب التربة وافر السكان كائن على مقربة من مفرق نهر السودان في جهة وافرة الخيرات غزيرة النتائج ولقد طالما رمقها الانكليز بعين الاطماع والان ركبوا متن الاسفار لاخضاعه الى سلطانهم وادخاله تحت حكمهم

اما اهالي البلاد فمستعدون للمقاومة والدفاع وبذل جهد المستطاع وربما وقعوا في قبضة عدوهم حيث حشدوا قوة عتيدة وجهزوا حملة عديدة لا يكون تلقاءها الحق خاصا بقوة الغلبة حتى شهدت هذه القضية بعكس الحقائق في هذه الدنيا اما عسكر الانكليز فيجهدون لدى اهالي الاشانتي فرسان السيد محمد ساموري سلطان السودان الاوسط محارب الفرنسيس في تلك الاصقاع وقد كان تجار الانكليز مدوه بالاسلحة والذخائر الحربية لمقاومة فرنسا في السودان فكانوا كالباحث بظلفه عن حتفه

ونشرت انكلتيرا ايضا اعلامها فاصبحت خافقة على فنزويلا واغار عساكرها الغير النظامية على الارض التي لا زالت محل نزاعها مع هذه الجمهورية الصغيرة ووجه رجال سياسة انكلتيرا العظمى لهذه الجمهورية الصغيرة مطالب مشفوعة بالوعيد بل استعدت دوارعها الحربية لرمي القنابل على المراسي الفنزويلية لولا تداخل الولايات المتحدة من امريكا ورئيسها المسيو كلفلند فانه قال في خطابه انه لا يسمح لانكلتيرا ان تثقل عاتق تلك الجمهورية الصغيرة باعباء اسلحتها واستوجب عن ذلك الشكر الجزيل وبقطع النظر عن احتجاجه بقاعدة مونروي من ان امريكا للامريكانيين فحوى خطابه انه لا يسوغ لدولة عظمى ان تسحق امة صغيرة يبلغ عددها المليونين امامها وبذلك كان خطابه شافا عن الشهامة والكرامة وعلو الهمة ومن اعترض عليه من جرائد الالمان وغيرهم ولم يدرك هذه النكتة الخفية فقد اتفق ان الانكليز بعد وقوع ذلك الحادث باقل من شهر جندوا من التعدي على جمهورية الترانسفال ما حاولوه مع جمهورية فنزويله بدون اشهار حرب من قبل وبدون سبب يذكر ولحسن البخت اخرج اهالي الترانسفال المتعدين من الانكليز على استقلالهم وراحتهم واستحسن ذلك منهم كل افراد العالم المتمدن وانسروا لفوزهم وكان في مقدمتهم الالمان حتى ارسل امبراطورهم رسالة تبقى ذكرا في التاريخ الحالي دالة على نخوة الامبراطور وسمو مداركه وحبه في الانتصار للضعيف هنا بها رئيس جمهورية ترانسفال وقومه بذلك الظفر العظيم فشكر الالمان سعي الامبراطور وان لاموا في مثله على رئيس جمهورية الولايات المتحدة من امريكا

ونحن نشكر كليهما على هذا الاهتمام الجليل الذي هو فخر بني آدم وتسلية عن فضائع البشر في بعض الاحيان وحينئذ فانكلتيرا اثارت عليها من مدة قارطة اما في شان القطر المصري فالعالم المتمدن اجمع واما في حرب الصين والجابون فالروسية وفرنسا والمانيا واما في شان الدولة العثمانية فالروسية والنمسا وفرنسا والمانيا واما في شان فنزويله فالايالات المتحدة من امريكا واما في شان الترانسفال فجميع الامم المتمدنة وكان الاجدر بها ان تجمع امرها وترجع عن غيها وتنظر فيما احتل من سياستها وضبط ممالكها ورتق الفتق بيد الحزم والثبات ولكنها عدلت عن ذلك فاصبحت تجهز الاساطيل المعتبرة وتحشد مدرعاتها اسلحة وذخائر وتهتم بطراداتها وتاذن بتعمير غيرها وبناء بواخر جديدة وتحث على انجاز المشروع في بنائها منها في اقرب وقت فهي تقصد اضرام نار الحرب وتحاول بحتها بسائر انواعه في ميدان النزال نعم هذا مسلك لا يمكن سلوكه اما نحن معشر الامم المتمدنة فلا يسعنا ان نترك انكلتيرا تعكر كاس السلم حسب شراهتها واغراضها حرصا على الاستيثار واخلالا بالسلم العام فهناك اسطول اقوى من اسطول انكلتيرا وهو اسطول الامم الراغبة في احترام حقوق العباد ونشر لواء العدل في العلائق الجامعة للامم فعلى الدول بالاتحاد لافهام انكلتيرا بانها لا تتحمل منها ان تكون دائما منذرة بالاخلال بالسلم العام في اباعد واقاصي البلاد

حوادث خارجية

اتحاد الروسيا والدولة العلية

ادرجنا في احد الاعداد الفارطة خبر الوفد الخصوصي التي توجه من الاستانة الى عاصمة الروسيا تحت رئاسة الاميرال عارف باشا وقلنا

العموم ثلاثة ايام في الاسبوع وهي السبت والثلاثاء والخميس من الساعة التاسعة الى الزوال

وشرع في مباشرة خطته بما هو معهود منه من الحزم والدراية فظهر من حسن اياديه من التدابير في داخل اقسام الوزارة ما يومل معه ارتقاءها في معارج الضبط والتنظيم والسير في اعمالها على المنهج القويم

التنبر والتسجيل

قد ذكرنا في المقالة الافتتاحية المندرجة بالعدد قبل هذا الاوجه التي اقتضاها امعان النظر في خصوص الامر الصادر في توظيف اداء التسجيل على الرسوم والحجج وتعديل احكام التنبر الجاري به العمل من عام ١٨٦٨ وقد كان لما ابديناه من الملاحظات في هذا الخصوص اثر استوجب الالتفات الى ما في اداء التسجيل من الاجحاف خصوصا بالمسلمين الذين اختصوا بتكبد مصاريف ترجمة الرسوم والحجج دون غيرهم من الطبقات الاوروباوية وبعد التروي في ما في ذلك الاداء من العوائق الحائلة دون حفظ المصالح وتوسيع نطاق الثروة العمومية وبناء على ما عرضه عموم تجار الافرنج في هذا الخصوص استقر راي الحكومة بهمة جناب عمدة الجمهورية الساهر على حفظ الثروة العمومية على ان تنفذ احكام التنبر ويؤخر العمل بقانون التسجيل الى اجل غير مسمى الى ان تجري فيه من التنقيحات والتعديلات ما تقتضيه المصلحة العمومية وقد تذاكرنا في هذا الخصوص مع جناب مدير المال وابدينا له من اوجه الالتفات ما اقتضاه حب المصلحة العامة فكان جنابه مرتاحا الى ما جرى من تعديل امر التانبر ووضح لنا الاسباب الداعية الى توظيف التسجيل وبين ما فيه من المصلحة وقلة الاجحاف وما له من الاهتمام بتخفيف وطاته وشرح فصوله بايضاحات وتعليمات تهون على العموم ما سرى للافكار او غمض على الافهام او وقع منه من الالتباس والايهام من العبارات واحتياج الخزينة الى توسيع نطاق المداخيل للقيام باود بعض المصالح العامة فراينا من لهجة جنابه ميلا الى العدالة وجنحا الى المساعدة وتعلقا باذيال صالح العموم وتهوينا على الرعية باتخاذ تدابير تكفل بنمو المداخيل ومراقبة اعمال الجباية وخلاص المعاليم وتوفي بالغرض المقصود من مساعي الحكومة على ان لنا في همته وعناية جناب عمدة الجمهورية وعدالة الحكومة الحمية ما يخولنا حسن الظن ووطيد الامل باجراء هذه الرسومات من حيث اعيانها واعمال اداءها على الصورة التي ترتاح لها نفوس المملكة التونسية

ادارة الفلاحة

بلغنا من مصدر موثوق به ان ادارة الفلاحة والاخبار والمراقبات قد اصبحت مقصورة على ادارة الفلاحة واضيفت اليها مصلحة التجارة فاصبحت تعرف بادارة الفلاحة والتجارة وبقيت ادارة المراقبات لنظر سفارة فرنسا الفخيمة واحيل ذلك النظر في ما يخص الماليات لادارة المال

ادارة المال

اعتبارا للاصول الجارية بسائر الادارات العامة التونسية والفرنسوية قرر جناب الوزير المقيم اشغال موظفي الادارة المالية في الصباح وفي المساء زمن فصل الشتاء كباقي الادارات امثالها

ضباط جيش الاحتلال

عند ظهر يوم الخميس الفارط اعد جناب الجنرال لوجواندر نائب قايد الجيش الاحتلال احتفالا عسكريا استعرض فيه جيوش الحماية التونسية بمضمار البحيرة ثم في آخر الموكب سلم عدة وسامات من صنف اللجيون دونور لمن استحقها من ضباط العساكر و رؤساء الجنود

صدر الامر العلي بولاية الفاضل الخير العالم الشيخ السيد محمد بن مخلوف مفتيا بقابس فنهنيه بذلك

الطقس

اشتدت الرياح العاصفة مساء يومي الخميس والجمعة الفارطين الى ان اضرت بكثير من المحل والمساكن واقلعت اشجارا كثيرة داخل الحاضرة وخارجها وجاءنا من اخبار البلاد القريبة والبعيدة داخل العمالة ان العواصف متتابعة مع نزول مطر قليل ببعض الجهات وسقوط الجليد ليلتين بالقيروان وضواحيها واما اخبار البلاد الاجنبية والممالك البحرية فاكبر شاهد على شدة وطاتها تاخر فابورات البريد عن الوصول الينا في اوقاتها الساعات العديدة وانكسار بعضها بسبب العواصف الشديدة

حادث موجع

مساء يوم الثلاثاء كان احد حرائة المسلمين عائدا من خدمته حاملا محرائه قائدا لحماره فلما بلغ متن سكة الحديد الطليانية على مقربة من موقف جبانة اليهود داهمت محرائه ماكينة الرتل فاصيب بقارعة على ام راسه تركته صريعا وفي الحين اوقف سائق الرتل القطار وحمل المسكين عائدا به الى تونس وبمجرد نزوله الى قاعة الانتظار فارقت روحه الحياة

افادت رصيفتنا الدبيش ان الشاب نيكولو مكيافالي ابن جناب قنصل ايطاليا سقط من فوق عجلته فتهشم ذراعه الايسر - ومعلوم ان ركوب العجلات الخفيفة صار من اعمال الرياضة عند سائر طبقات الاوروباويين حتى ان نسوتهم جارون رجالهم في هذا الميدان رغما على ما يحدق به من الاخطار

افادت اخبار القيروان ان قد وقع بها انتصاب الحكمة الفرنسوية الجديدة وهي قضوية الصلح القديمة التي اتسع نطاقها مما قبل

يطلب انسان ان يشتري بالثمن المعجل انزالات بشروط مناسبة فمن له انزالات للبيع فليخابر مدير الجريدة بمحله المعروف

تنبيه مهم

لا يخفى على حضرة المشتركين الكرام ان ابان دفع معلوم الاشتراك قد حل من مدة تتجاوز الثمانية اشهر عن غالبهم وبعضهم لم يحل الا من مدة وجيزة وبعضهم قارب الحلول ولقد امهلنا الطلب الى الان لما اعتدنا عليه من التساهل والمساعدة معهم اما الان وقد مضت تلك الاشهر العديدة من راس السنة وتعين خلاص اشتراكات الجريدة للقيام بضرورياتها فلم يبق لنا من بد لتقديم تواصل الخلاص من السنة الجارية لحضرتهم على طريق البوسطة وقد قدمناها مؤملين من الذين بقيت ايام لامد اشتراكهم من سكان الجزائر خصوصا ان يتساهلوا معنا فيما بقي من مدتهم للحلول تساهلنا مع عموم المشتركين الاشهر العديدة في عدم المطالبة سلفا حتى يقع الخلاص على وتيرة واحدة والبادرة بدفع قيم اشتراك الجميع ليد البوسطة بتوصيل الخلاص تسلمه لهم في ظرف ثلاثة ايام حتى لا يقع من التراخي في الخلاص ما يوجب تعطيل ارسال الجريدة عنهم اما الذين بقي بذمتهم قيمة السنة الفارطة فقد عزمنا على قطع الجريدة عنهم لا محالة حيث كنا على يقين ان المروءة لا تسمح باسداء الجريد لهم بدون مقابل وكانت خدمتها تتكلف بمصاريف يدركها كل حاذق لبيب

مجاز الباب

لدينا رسالة من مجاز الباب افادت ثناء عطرا على الحازم الوجيه المسيو كليبر المراقب المدني المعاون بمجاز الباب وان هذا المراقب احرز على مكانة تامة ومودة خالصة من كل من دعته اليه حاجة من المسلمين والافرنج فهو رجل طلق المحيا محافظ على عوائد الاهالي محترما لشعائرهم معاملا لهم معاملة اوجبت اعتماده والتعلق به ومراجعته في جل امورهم لما راوا منه من الارشاد الى طريق السداد ومن حميد اثارة رعايته لخواطر الاهالي واحترام شعائرهم انه اهدا ليلة المولد الفارط سناجق ثلاثة الى كل من زاوية الولي الصالح سيدي بوجبة وزاوية الولي الصالح سيدي بوجليدة وزاوية الولي الصالح سيدي الرائس ولذلك بما بلغ خبر ترقيته الى الدرجة الاولى من خطته مراقبا مدنيا بمدينة باجة اظهروا اسفهم على فراقه لما كان له من الايادي البيضاء في تسديد امورهم وامنهم وراحتهم وتمهيد الطرقات وتذليل الصعوبات واطراد الامن وانتصاره للضعيف والعاجز كما في نازلة العميان الذين سلبوا في الطريق وقطع اسباب الحريق ولو بتقديم نفسه حرصا على حفظ الاعناق والارزاق ولذلك كان لخبر ترقيته احسن تاثير في النفوس

(الحاضرة) ونحن نشارك مكاتبنا في هذه الاثار التي عهدناها من المسيو كليبر من عهد دخوله في ادارة المراقبات فقد راينا ما في الاطوار يوديها الادارية التي تقلب فيها ولذلك نقول ان ترقيه منصب المراقبة المدنية السامية من باب اعطاء القوس باريها والرتب مستحقيها

اعلان للعموم

بمقتضى ما صدر به الاذن العلي بالمعروض المورخ امضاؤه في ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣١٣ وفي ٧ سبتمبر سنة ١٨٩٥ عدد ٢٠٠٣٣ على طريق القسم المدني في اشهار العقار الاتي ذكره للبيع فيما على مالكه احمد الشراقي من المطالب البلدية يعلن شيخ المدينة بانه اشهر العقار المذكور للبيع وهو دار بزنقة الشرافي عدد ٥ بنهج الثقافة وتشتمل الدار المذكورة على اربعة بيوت سفلية ومخزن داخلها

تاريخ ابتداء الاشهار يوم الخميس غرة شعبان سنة ١٣١٣ الموافق للسادس عشر من جانفي سنة ١٨٩٦

تاريخ انهاء الاشهار اليوم الحادي عشر من شوال سنة ١٣١٣ الموافق للخامس والعشرين من مارس الافرنجي سنة ١٨٩٦

وان التبتيت على الدار المذكورة يقع في اليوم الاخير من ايام الاشهار المذكورة بمحل ادارة شيخ المدينة بتونس بعد الزوال بساعتين فعلى كل من له رغبة او استعلام في شان ما ذكر القدوم لادارة شيخ المدينة في ١ شعبان سنة ١٣١٣ وفي ١٦ جانفي سنة ١٨٩٦

اعلان للعموم

بمقتضى ما صدر به الاذن العلي بالمعروض المورخ امضاؤه في ٩ شعبان سنة ١٣١٢ عدد ١٧٤٩٧ على طريق القسم المدني في اشهار العقار الاتي ذكره للبيع فيما على مالكه سي العربي المناعي من المطالب البلدية يعلن شيخ المدينة بانه اشهر العقار المذكور للبيع وهو دار وعلو بنهج الوزعدد ٢ على حالة الخراب

تاريخ ابتداء الاشهار يوم الخميس غرة شعبان سنة ١٣١٣ الموافق للسادس عشر من جانفي الافرنجي سنة ١٨٩٦

تاريخ انهاء الاشهار اليوم الحادي عشر من شوال سنة ١٣١٣ الموافق للخامس والعشرين من مارس الافرنجي سنة ١٨٩٦

وان التبتيت على الدار والعلو المذكورين يقع في اليوم الاخير من ايام الاشهار المذكورة بمحل ادارة شيخ المدينة بتونس بعد الزوال بساعتين وعلى كل من له رغبة او استعلام في شان ما ذكر القدوم لادارة شيخ المدينة في ١ شعبان سنة ١٣١٣ وفي ١٦ جانفي سنة ١٨٩٦

اعلان

يعلن الفقير الى ربهما السيد الكيلاني والسيد الحاج محمد بن عمار ان لهما ارض منقسمة قطعا صالحة للبناء والغراسة بالمحل المعروف بخزنة الماء برادس معدة للبيع والانزال ورسمها (بيانو) موجود بنهج فرنسا من باب البحر عدد ٣٥ فمن له رغبة في ذلك فليطالع الرسم المذكور بالمحل المذكور ويخابر المالكين المذكورين بمحلهما الكائن بنهج بوخريص عدد ٤٦

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

ان ذلك الوفد كان مصحوبا بهدايا نفيسة للقيصر وزوجته وان جلالة نيكولا الثاني اقتبل الباشا بغاية الاكرام واعرب له عن احساساته الودية نحو الحضرة السلطانية . وقد اخذت بعض الجرائد الانكليزية ترجم بالغيب على عادتها بخصوص الوفد المومأ اليه حتى زعمت ان القصد من توجيه عارف باشا الى صان بطرسبورغ هو عقد اتحاد دفاعي بين الروسيا والباب العالي وفي الحين اكتسبت هذه الاشاعة اهمية لا تخفى اسبابها فتناقلتها غالب الصحف بين مصدق ومكذب الى ان ورد الخبر بان الصدر الاعظم قال في حديث له مع احد محرري الصحف الانكليزية ان هذا الخبر عار من الصحة

ويا حبذا لو صح خبر هذا الاتحاد الدفاعي الذي تامن به الدولة غائلة الدسائس الانكليزية وربما الجا حكومة الملكة الى سحب عساكرها من البلاد المصرية ولكن الدولة العلية لهذا العهد سالكة في سياستها سبيل العزلة والانفراد وعدم الركون الى الدول المسيحية ولا نرى ذلك الا من جملة المضار التي لحقت هذه الدولة بتمكن نفوذ بعض الدراويش وذوي الغايات المقربين من الذات السلطانية اذ باشارتهم من سوء الحظ تجري الامور السياسية والمسائل الدولية

اذا كان الغراب دليل قوم
سيهديهم الى ارض الجيفاء

اخبار الاستانة

جاء في تلغراف من دار السعادة ان جناب المسيو كمبون سفير الدولة الجمهورية لدى الباب العالي قد شملته نعمة العافية وتسلم مهام خدمة السفارة الفرنسوية بنفسه وفي الاسبوع الفارط حظي بمقابلة الحضرة الشامخة السلطانية ونال من لدن جلالتها مزيد الالتفات

وقفنا في جرائد الاستانة العلية على اسماء الطلبة الذين تخرجوا بقسم الاعيان في الفنون الحربية بمكتب بنكالدي واتموا دروسهم وحصلوا على الشهادة القانونية في الاحراز على رتبة ضابط فراينا من الذين احرزوا قصبة السبق في هذا الميدان وفازوا بالنجابة بين الاقران صاحب الغيرة والحمية صالح بك ابن المرحوم خير الدين باشا التونسي فيسرنا ان نعلن بهذا النجاح ونهني حميتلو صالح بك بهذا الترقي سائلين له مزيد التقدم والفلاح

الحوادث الارمنية

افادت اخبار الممالك العثمانية ان الامن ضارب اطنابه بآسيا الصغرى عدى جبل الزيتون الذي التجا اليه اشقياء الارمن ولا زالت المخابرات جارية على استسلامهم ليد الحكومة بواسطة قناصل فرنسا وانكلتيرا وايطاليا في حلب وان اصروا على الامتناع من الدخول تحت شروط الدولة تهاجمهم الجنود العثمانية وتجرعهم كاس الردى والبلية . وقد وقفنا في جريدة المويد الغراء على مراسلات من مكاتبها بالبلاد الشامية تضمنت اخبارا مزعجة عن الفظائع التي ارتكبها الارمن مع المسلمين في موعش واندرين وعينتاب وغيرها اذ كان اولائك الاشقياء يفاجئون المسلمين بالقاء القنابل الديناميتية بين ارجلهم ويشوهون وجوههم بالحامض الكبريتي (ماء الفرق) وكذلك حالهم مع العساكر حين قاتني ارجههم واقرار الراحة بين السكان . ولم يكتف اولائك الاشقياء بالاعتداء على رجال المسلمين بل فتكوا بمن وصلت اليه ايديهم من المسلمات بفضاعة تنقشعر منها الجلود اذ كانوا يبقرون بطون الحوامل ويرمون بالجنين الى الهواء ثم يعترضونه بالسيوف والخناجر فلا يصل الى الارض الا وقد قسم نصفين . اما اشقياء الدروز فلم يزالوا في كفاح مع العساكر السلطانية التي فتكت بهم فتكا ذريعا كما فتكت ايضا باشقياء الارمن واهل المسلمين عموما بل والمسيحيين المخلصين من رعايا الدولة ان تكون معاملة هولاء المعتدين باقصى درجات الصرامة جزاء وفاقا وردعا لاهل الحرابة والفساد ويا حبذا لو تتبصر الهيئة الحاكمة بالاستنانة الى حكمة « ولكم في القصاص حياة » ويا حبذا ايضا لو تتذكر صدق البيت الشهير

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى

اما التاني والتردد والحلم والعفو في مثل الظروف الحالية التي تقتضي الشهامة والصرامة فلا يدل الا على ضعف النفس وقلة الحزم في قطع جرثومة الفوضى ولا ينشا عن ذلك الا زيادة الارتباك وتجاسر الاشقياء وتمرد العصاة ولله در من قال

ان تعف عنهم يقول الناس كلهم
لم يعف حلما ولكن عفوه رهبا
لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها
ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا

ايطاليا والحبشة

تقول الجرائد ان الحبشة اصبحوا محاصرين لقلعة مكلي ضاربين على الحامية تضييقا ادى الى اشاعة الخبر بوقوعها في قبضة النجاشي والموكد ان ما لدى الحامية من الزاد والماء لا يكفيها الا لموفى يناير الجاري وان القوى المتجمعة لدى الجنرال براتياري لا تكفي الحمل على المهاجمين وان النجاشي سمح للحامية باخلاء القلعة وامنهم على رقابهم وبالجملة فاخبار هذه الحملة لا تزال متناقضة نظرا لاشتداد الحال وصعوبة المواصلة وافادت الاخبار الاخيرة ان الكولونيل غاليانو حاكم القلعة خرج منها سالما برجاله وذخائره وسلمها الى النجاشي بعد ان امنه ورجا له على الحياة فرقصت جرائد ايطاليا فرحا لفوز الحامية من عفو النجاشي بالنجاة

الافغانستان

جهز الامير عبد الرحمن جيشا من العساكر النظامية تحت قيادة الجنرال غلام حيدر لفتح بلاد الكفرستان التي لم تخضع سابقا الى سلطة الحكومة الافغانية

واهل هذه البلاد على غاية من الجمال يعبدون الاوثان ويسكنون جبالا وعرة المسالك وهم على جانب عظيم من البسالة ولذلك صعب اخضاعهم على امراء الافغانستان ويقال انهم من نسل اليونان الذين صحبوا الاسكندر المقدوني في حروبه ببلاد الفرس والهندستان . ومن هذه الحيثية قامت قيامة بعض الصحف الانكليزية التي شددت النكير على اللورد ساليزبوري لعدم منعه الامير من غزو القبائل المذكورة بسبب كونها اوروباوية الاصل وزاد حنق تلك الصحف لما شاع ان الامير يقصد اكراهها على اعتناق الديانة الاسلامية .

وقد قرانا في بعض الجرائد ان احد مهندسي الانكليز المستخدمين بالحكومة الافغانية عاد اخيرا الى بلاد الهند واخبران جيش الامير على وشك الاستيلاء على تلك القبائل وان لا اصل لما اشيع من اكراهها على الاسلام لان ذلك يخالف اصول الديانة المحمدية التي لا تقضي على اهل الذمة الا بالخضوع ودفع الجزية وقال ايضا ان دخول البلاد المشار اليها تحت سلطة الامير عبد الرحمن يعود عليها بالسعادة والراحة والعمران لان اهاليها عائشون الان على حالة قريبة من الهمجية يتقاتلون ويتناحرون

ومما اخبر به المهندس المذكور ان امير الافغان اسس بواسطته بالقرب من مدينة كابل عاصمة المملكة معملا كبيرا لعمل الاسلحة والادوات الحربية يصنع فيه كل يوم عشرة آلاف قرطوش لبنادق مرتيني ومثلها لبنادق شنيدر كما يصنع فيه كل اسبوع خمسة عشر بندقية واربعة مدافع من الطراز الجديد

مدغسكر

جاء في الجرائد الفرنسوية ان ملكة مدغسكر امضت الاتفاقية التي اتى بها المسيو لاروش مقيم فرنسا العام بالجزيرة في اكمال فصول المعاهدة التي ابرمت على اثر دخول عساكر فرنسا لعاصمة الجزيرة وبذلك صارت مدغسكر مرتبطة بالممالك الفرنسوية ارتباطا محكما على معنى الحماية كاد ان يجعلها في حيز الانضمام والالحاق المطلق وتستعد حكومة الجمهورية لاشعار الدول الاوروباوية بدخول الجزيرة في هذا الطور الجديد

قلاقل وبلابل

زمت رواس النصب والخيانة في هذه الايام حتى تواصلت الحوادث المقلقة لخواطر ذوي العفاف فبات اهل الخيانة عالة على العباد يقذفون في القلوب قلة الثقة ويحركون داعي الشراهة والفساد فقد افادت اخبار هذا الاسبوع ان جاك ماير احد ارباب البنوك والصيارفة قتل نفسه بطبنجة تنصلا من عار الافلاس وتخلصا من دنس الفضيحة بين الناس حيث عبث بالاموال الموكولة لامانته من طرف اصحابها فاختار لنفسه المماة على الحياة ولهجت جرائد فرنسا بحوادث مقلقة للخواطر مجلبة للبلابل تخص شابا متمولا الى حد الملايين يدعى ماكس لوبودي ورث من ابيه ٢٣ مليونا من الفرنكات منخرطا في سلك الجندية ثم استعان ببعض الاعوان من اهل الزور والبهتان على التخلص او التغيب من الخدمة لصرف امواله باحضة في الملاعب ومجالس اللهو والمنادمات الليلية وفي اثناء توغله في مراتع اللذات والانكباب على الشهوات كان يتعاهده اهل النصب والاطماع بدعوى تنزيه الطرق وتلذذ الاسماع وحسنوا اليه طريقة استخدام الجرائد في مصالحه وتوعدوه باستخدامها ضد والتنديد بسوء سيرته ان لم يدفع لهم مبالغ باهضة وقد حمله السفه على ارضاء البعض ومماطلة البعض فخاصمت بعض الجرائد في عرضه وتددت بسيرته فلما فشى الامر وضعت مصلحة الضبط اليد على النصابين وهم دوسفري وسستي محرري جريدة عسكرية وغيرهما ثم ارداد في الطين بلة بظهور تداخل جاك سان سير واسمه الحقيقي وسانتال في اعمال الارتشاء والمخادعة وانه فضلا عن اتباع هذه الطرق الذميمة كان من جواسيس الالمان وبما ان هذا الرجل من محرري جريدة الفيغارو الشهيرة وصار بتحريراته السياسية من ذوي الاعتبار والحيثية في الطبقات العلية الباريزية وكان له منزل كان غاصا بوفود ذوي المال والوجاهة وارباب السياسة فقد كان لالقاء القبض عليه وادخاله تحت الاستنطاق رنة في سائر الاقطار اما ما قيل من ان بعض اعيان ضباط الجيش الفرنسوي دخل في مساعدة لوبودي المشار اليه على السفه على مواعيد وهدايا مالية فقد نفاه بعض الجرائد الخبيرة بحقائق الامور وبالجملة فهذه الحادثة مما بلبل افكار الواقفين على الحوادث المالية وادهش عقول ذوي الحيثيات السياسية ولا زالت المسالة تحت التحقيق

منثورات

اشعر وزير خارجية الايالات المتحدة من امريكا حكومة فنزويلا واشار عليها بالتفاهم مع دولة انكلتيرا في شان الخلاف الحاصل بينهما والا فعليها ان تسعى في نصير آخر

وان محكمة كراكاس عاصمة فنزويلا حكمت على تمثال اللورد ساليزبوري بالاعدام وبعد ان رشقت صورته بالرصاص مزقت اربا ثم وزعت على الشعب

توفي البرنس دوباتنبرغ صهر ملكة انكلتيرا يوم الاربعاء الفارط على متن دارعة كانت تحمله الى ساحل افريقية الغربية وقدرت دائرة المملكة ملازمة الحداد لوفاته لغاية خامس مارس

ذكرت جريدة الجرنال انه وردت اخبار مقلقة بخصوص صحة ملكة انكلتيرا وهذا خبر يحتاج الى التاكيد ومن جهة اخرى لا تبعد صحته حيث ان الملكة فيكتوريا بلغت الثمانين من عمرها

اصبح ولي عهد الروسية مبتهجا من طيب المناخ بسواحل فرنسا الجنوبية بالمدن التي على شاطئ البحر المتوسط حيث ان صحته كانت منحرفة للغاية

اكتشف الحكيم رنتفل من علماء الالمان على طريقه لاخذ رسم القروح والعلل الباطنية من خلال الاجرام الغير الشفافة بالاعمال الفوطوغرافية وقد جربت هذه الطريقة في الكشف عن عدة قروح وعلل داخل الاعضاء فصحت وقد اعتنى امبراطور المانيا بهذا الاختراع اعتناء مهما وكافى صاحبه بتقليده الوسام الالماني من صنف كمندور

حوادث داخلية

المسيو بورد

كنا اشرنا لتعيين المسيو بورد مدير الاخبار والفلاحة سابقا بالدولة التونسية لان يكون كاتبا عاما بمدغسكر وقد توجه خلال هذا الشهر لمحل ماموريته وهو الان على شرف الوصول . وقد راينا من تمام الفائدة ان ننشر مبلغ مرتبات المسيو بورد عن خطته الجديدة فاولها ١٥٠٠٠ فرنك مرتبه باوروبا ثم ٣٠٠٠٠ فرنك عن توظيفه بالمستعمرة ثم ١٠٠٠٠ بعنوان مصاريف اقامة فتكون جملة جراياته ٥٥٠٠٠ فرنك

جناب المكلف بمصالح فرنسا

عاد لهذا الطرف حسبما اخبرنا بذلك في العدد الفارط جناب مسيو ريفو المكلف كان بمصالح فرنسا في تونس وفي صبيحة يوم الاثنين اقبل على سراية المملكة حيث ودع سمو الحضرة العلية فحييه والطف تحية وتبادلت مع جنابه عبارات الوداد لما لسموه نحوه من الاعتبار العالي والراجح ان جنابه يبارح العاصمة نهائيا يوم السبت القابل

المعاهدة التجارية بين تونس وانكلتيرة

نشرنا بالعدد الفارط خبر المفاوضات السياسية الجارية الان بين الدولة الجمهورية والحكومة الانكليزية بقصد فسخ المعاهدة المستمرة بين تونس وانكلتيرة وتعويضها باتفاقية محددة كما هو جار بين سائر الممالك وقد وقفنا الان على الشرط الذي تعاقدت عليه الدولتان المذكورتان بهذا الخصوص وضمنتاه في المعاهدة التي وقعت عليها كل من فرنسا وانكلتيرة لانهاء مشكل بلاد السيام بتاريخ ١٥ يناير الجاري وهاك نصه « انه بمقتضى ما اتفق عليه بالفصل الحادي عشر من المعاهدة المنعقدة في ١٩ يوليه ١٨٧٥ بين مملكة تونس ومملكة انكلتيرة الذي اقتضى تسويغ تنقيح هاته المعاهدة لكي تجد كل منهما سبيلا في المستقبل الاتفاق على ما يزيد احكاما في علائقهما ويوسع نطاق تجارة رعاياهما قد تقرر من الان بين الدولتين الفرنسوية والانكليزية فتح المخابرات بينهما ليقع تعويض المعاهدة المستمرة المشار اليها بمعاهدة جديدة حسب القصد المذكور بالفصل الحادي عشر المشار اليه

اجتماع روساء المصالح الدولية

اجتمع مجلس روساء الادارات بدار السفارة تحت رئاسة جناب الوزير المقيم وقرر الفصول الآتية

اولا تخصيص ٢٥٠٠٠ فرنك لاقامة اسواق مسقفة ببعض جهات المملكة

ثانيا تعيين لجنة لاختبار حال كميسارات البوليس

ثالثا تسمية اعضاء لجنة اخرى مكلفة بجمع واشهار النوادر التاريخية العتيقة من يونانية ولاطينية وعربية وذلك فيما يخص الايالة التونسية

رابعا تحرير صورة امر علي في صيرورة ادارة الاخبار والاوقيات ادارة للزراعة والتجارة وتقرير مشمولات خطة رئيسها

خامسا الموافقة على صدور امر علي لتخفيض معاليم باكوات البوسطة (وقد ظهر هذا الامر بالرائد التونسي)

سادسا اصدار امر علي في تعيين رتب ومرتبات موظفي ادارة العلوم والمعارف

سابعا النظر في وقاية املاك الدولة واملاك البوادي من غوائل السماسرة والمحتكرين لمناجم الفوسفاط التي ظهرت ببعض جهات المملكة واعطاء التعليمات اللازمة في ذلك للعمال

ثامنا صرف الهمة لتخفيف وطاة الجدب الذي ربما حل باعمال قفصة وصفاقس والقيروان حيث ظهر من الان ان مواشي عمل قفصة ادركها من الضعف ما حال دون سوقها للرعي بالجهات الخصبة الشمالية

تاسعا اتخاذ الاحتياطات الكافية اذا ظهرت المجاعة ببعض الجهات (لا قدر الله) لمنع الاهالي من الوقوع في مخالب المرابين

شفاء غليل

توقف البعض فيما هو الفقه في نازلة بسيطة والحال ان الجواب عنها من الامور البديهية وطالب في سؤال لم يصرح فيه باسمه وان عرف من هو وجه الارشاد فيما حاصله ظهور اوراق تحتوي على آيات كريمة واحاديث شريفة ونصوص فقهية بيد انفار من غير المسلمين وما جزاء كاتبها فراينا من باب خدمة المصلحة العامة ان ننشر له هنا جواب ذلك ونصه

ايها السائل عن الجزاء (عما ذكر اعلاه) جوابك ان كان المسئول غافلا واداه بالسوال مسلم فضلا عن مسلمين فضلا عن ثلاثة وكلهم معروفون ومن اهل الوجاهة فاجاب المسئول عن السوال ومكنه بيد المسلم احد السائلين ولم يعلم بحقيقة الامر الا بعد الجواب وتمكينه بيد المسلم المعروف لديه بزمان فجزاء هذا المسئول ثواب الله الجزيل عن نيته الصالحة حيث لم يكتم حكم الله تعالى الذي تريد الشارع كاتمه بالالجام بلجام من نار وفيه لذرة من جلائل نعم الله ومن دلائل توحيده تعالى وقد قال الجناب العالي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما انما الاعمال بالنيات وفي جمع الجوامع والصواب امتناع تكليف الغافل فقد بان لك ايها السائل ان ذلك المسئول لا حرج عليه شرعا البتة وان جزاءه ثواب الله الجزيل العظيم اه

القس لوازون

جاءتنا الاعداد الاخيرة من صحيفة المويد الغراء محتوية على فصول ضافية بشان الخطيب لوازون المشهور بمذهب التوفيق بين الاسلام والنصرانية نقل خلالها حضرة رصيفنا الفاضل صاحب تلك الجريدة الاسلامية الخطاب الذي كان القاه بتونس القس المشار اليه ونشر بجريدة الحاضرة كما نقل المويد ايضا المكتوب الذي بعث به جماعة من نجباء الافاضل التونسيين يتشكرون فيه لحضرة الخطيب لوازون والجواب عنه مع التذييل الذي نشرته جريدة الحاضرة لتقويم التحريف الذي لم يتنبه له حضرة القس المشار اليه بخصوص الشريعة الاسلامية المتكفلة بمصلحتي الدنيا والاخرة وقبل ان ينشر المويد الاغر بعدده المورخ بمنسلخ دجنبر الفارط خطاب القس لوازون عقد فصلا نفيسا تحت عنوان المنافسة بين فرنسا وانكلتيرة في محالفة العالم الاسلامي جاء فيه على حقائق ما كنا نعتقد وان نعتقد غير صحة مبداها السياسي اعرب فيها عن الاسباب التي تدعو اليوم بعض الدول الاوروباوية لاستمالة العالم الاسلامي ثم بين بحجة البرهان ان ذلك من الامور المتوقفة ولا بد لكلتا الدولتين المشار اليهما على مصادقتهما للدولة العلية العثمانية صاحبة الخلافة الاسلامية كما اشارت لذلك صحيفة الدبا عند ردها على اللورد صالسبوري الذي حاول في خطابه الذي كانت نشرته صحيفة الحاضرة بان تكون انكلتيرة بمالها من الرعايا المسلمين شريكة السلطان الاعظم في الخلافة الاسلامية الى ان قالت الدبا ان جلالة السلطان الاعظم لا يمكن ان ينازعه احد في لقب الخلافة المقدسة وهو وحده سلطان المسلمين وامير المومنين وليس لجلالة ملكة الانكليز ان تنازعه في شيء من هذا الاختصاص الذي يجب ان يبقى له دائما وحده ثم ختمت صحيفة المويد فصلها المشار اليها بقاعدة حقة هذا لفظها (اذا كانت دولة من الدول تريد ان تتخذ العالم الاسلامي صديقا لها الى الابد فلتقدم عربون صداقتها هذه تعضيدها للدولة العلية بسلامة نية وسياسة صريحة والا فلا يكون من معنى الصداقة ان يكفكف دمع الباكي قاتل ابيه بيد واحدة) هذا ما استجاب اليه المويد انظار قراءه وايده في فصل آخر نشره بعدده الصادر في ثاني يناير الجاري وهي لعمر الحق ملحوظات حقة لا يجوز ان يعتقد المنصف سواها واذا تاملنا في مجريات الامور وسبرناها بمسبار المتبصر الذي ينظر في العواقب نجدها كلها مطابقة للواقع ونجاحها مخبوء وراء اتحاد الامة التي ترغب في تقرب المسلمين منها مع الدولة العثمانية وهي وجهة رايها اليوم مفتوح لدى فرنسا دون سواها لان الحوادث الاخيرة التي حيرت منام المسلمين قاطبة بما دست انكلتيرة من الدسائس في البلاد الشرقية اسخطت جميع المومنين باطراف المعمور على الجنس الانكليزي اجمع ونرى فرنسا في هذه الاثناء متحفظة على ودها القديم مع الدولة العثمانية واقفة بالمرصاد لحبط مساعي رجال الدولة الانكليزية ولذلك فاننا نرى من القريب الممكن الحصول مما اشار اليه صاحب المويد لاغر احياء ما اندرس من الاتحاد التاريخي بين فرنسا والدولة العلية لتحصل الدولة الفرنسوية على مودة المسلمين ويرسخ اسمها في الاصقاع الاسلامية العتلة لها وهي غاية صارت انكلتيرة بعيدة اليوم عنها بمراحل ووجهات ان تنالها فيما وراء

هذا ما لاح لنا من الافكار بخصوص محاولة بعض الدول المسيحية لاستمالة اهالي بعض البلاد الاسلامية واما ما يخص القس الذي توجهت اليه مهجة القس لوازون فقد ذكرنا منه طرفا لحضرة قرائنا لما اجتاز الخطيب المومأ اليه بالديار التونسية وسنماتي فيما بعد على اخبار رحلته حول البلاد الشرقية ونكتفي الان من ذلك بتلخيص مكتوب ورد من حضرته مورخا بمصر في ثالث يناير الجاري وهاك فحوى ذلك

قال انه بعد ان لبث قليلا بجزيرة مالطة بلغ ثغر الاسكندرية يوم راس السنة المسيحية ومنها قصد مدينة القاهرة وهو الان مقيم بها وقد ساعده الجد على الاجتماع بطريق الصدفة بشبان مصريين ممن اطلعوا على مسلكه واخباره بصحيفة الحاضرة فشكروه على حسن صنيعه ثم بعد ان تعرض الخطيب بايجاز لطقس البلاد المصرية وما يتراءى خلال ديارها من حسن الحضرة كتب حضرته نسخة من مكتوب ورد عليه من البرنس دو بلنياك بالجزائر اثنى فيه الكاتب على حضرة القس لما بذله من السعي للتوفيق بين جنسين متباينين مهنئا اياه عما نال من الحضرة وكرم القبول بالحاضرة التونسية

كل شيء هالك الا وجهه

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

اسفت علية السكان لانتقال السيد الكريم المفضال الماجد ابن الماجد الزكي الوجيه عالي النسب ابي الفلاح الشيخ صالح بن ابي الضياف احد اعيان ديوان كتابة الدولة التونسية وابن موسس ناموسها ومنظم فروعها واصولها الوزير المورخ العالم ابي العباس الشيخ احمد بن ابي الضياف

ولد صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة ١٢٦٢ ونشا في حجر ابيه مع المرحوم اخيه فاحسن تربيتهما وغذاهما بلبان معارفه وعوارفه ثم اودعهما رياض جامع الزيتونة فاخذا به من العلوم المقدار الكافي الى ان تاهلا للارتقاء لخطة الكتابة اثر وفاة والدهما في شعبان سنة ١٢٩١ وهي عناية من الدولة الصادقية على عهد الوزارة الخيرية شكرها عليها كل من كان يعلم ما للوزير بن ابي الضياف من الايادي البيضاء في خدمة البيت الحسيني وكان من حسن الحظ ان وافق تعيين الاخوين المذكورين من جملة كتبة الوزارة الكبرى فاعتني بتدريبهما على اصول الخدمة وفي صناعة الانشاء والتحرير من كان متوليا زمام مقاليد القسم الاول لذلك العهد وبذل النصح الواسع اليهما ولكن كان من القضاء المبرم ان اغتالت